Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المحنــة

واشتد أذى قريش بالمسلمين ونالو منهم نيلاً فاحشاً فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ولإخوانِهِ في الهجرة إلى الحبشة فراراً بدينهم حتى لا يفتنوا قائلاً لهم:

ـ لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد وهي أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجاً مما انتم فيه. فخرج «عثمان بن عفان» ـ رضي الله عنه ـ مع زوجته «رقية» التي كانت دامعة العين والهة القلب معذبة النفس وعانقت أباها وأمها وأخواتها وكأن لسان حالها يردد:

الأهل والأوطان فراقهم صعبُ
والروح والأبدان فليقبل الرب
لكنـه الايمان فداؤه القلبُ
فليقبل الربُّ

وكـان «عثمان» رضي الله عنه ساهماً حزيناً فنظرت إليه «رقية» المؤمنة الصابرة وقالت مخففةً عنه:

ـ إن الله معنا ومع الذين تركناهم برغمنا في جوار البيت العتيق فذهب عنه ما ألم به ومضت القافلة...

فـي حمـى (النجاشي)

وأقام المهاجرون في حمى النجاشي موفوري الكرامة يتمتعون بحريّةِ العمل والعبادة ولم يكن لينغص عليهم مقامهم سوى أمرين اثنين: دسيسةُ قريش عليهم عند النجاشي وأخبار أهليهم في مكة بما يلاقونهُ من اضطهادٍ وعذاب ونصب.